من الجوارح السبعة والشرايع موضع المكلف مامور بحفظه لكن حفظ
احدهما يستلزم الاخر فالجمع بينهما للتاكيد    جمع شريعة
الذي هي لغة الطريقة وشرعا الكلام الشرعي فقول الشم وهي الاحكام
تفسير للشرايع الذي هو الجمع لا تفسير للمفرد فتامل في المقام
تنبيه على المراد والحكم يطلق ويراد به الاحكام الخمسة الايجاب
والندب والتحريم والكراهة والاباحة ويطلق ويراد به النسبة
التامة كثبوت الوجوب للنية في قولك النية واجبة    بحب
بالاتيان البالنسبية    جواب اما فيه انه يجب شرط الجواب ان
مستقبلا بالنسبة لشرطه وهنا ليس كذلك واجيب بان في العبارة
حذفا والتقدير اما بعد فاني قايل لك سالتني    بالحب
تقديره مراده بالوجوب تاكد التقديم    من الثنا على الله
الخ اي فما تقدم من قوله فامنوا بالله الخ ثنا على الله كالذي
قبله وان كانت تلك الافعال مسندة لغيره عز وجل    ان
اكتب لك اي اصنف لك وعدل عنه الي الكتب تواضعا لما في التعبير
بالتاليف من الاستشعار بالتعظيم المنهي عنه وعدم قصد
التحدث بنعمة المولي    جملة اي طايفة من المسايل المقصودة
للسايل وعبر بجملة دون الجمل مع انه الحافظ اشعار بقلتها
وهي القليلة اللفظ تفسير المختصرة اي فالاختصار
التعبير باللفظ القليل عن المعني الكثير والفرق بينه وبين
الاقتصار ان الاختصار ما ذكر والاقتصار الاتيان ببعض
الشي دون بعض ثم يرد بحث وهو ان الجملة الموصوفة
بما ذكر عبارة عن الالفاظ المخصوصة الدالة على المعاني
المخصوصة وقوله القليلة اللفظ يقتضي ان يكون
للالفاظ المخصوصة لفظا ولا يصح والجواب ان اللفظ
الموصوف بالقلة يراد منه اجزاء ذلك اللفظ الموصوف به
بالجملة.



بالجملة فحصل الاختلاف بالاجمال والتفصيل    ثم بين المراد
فيه ان قوله من واجب يقتضي ان يتقدم فيه احكام والتقدير من
احكام واجب امور الديانة والجملة المذكورة ليست نفس الا
حكام بل دالة على الاحكام فالمخلص ان يقدر مضاف اي
من دال احكام واجب الخ    امور جمع امر بمعني الشان
فشمل الاقوال وغيرها لان امور الديانة التي سيذكرها منها
القول وهو النطق باللسان دينا ومنها الاعتقاد بالقلب
ومنها افعال الجوارح واضافة واجب الي امور من اضافة البعض
للكل لان الواجب بعض امور الديانات واضافة امور الى الديانة
للبيان اي هي الديانة وال في الديانة للاستغراق فطابق
البيان المبين والديانة العبادة    باعتبار انواع العبادات
المناسب ان يقول باعتبار انواع العبادة لان الانواع للعبادة
التي هي الجنس لا العبادات لانها نفسها ويجاب بان الاضافة
للبيان اي انواع هي العبادات    مما تنطق به الالسنة حال
من واجب اي حالة كون ذلك الواجب بعض ما تنطق به الالسنة
وانت خبير بان اللسان الة النطق وكذا يقال فيما بعده فيكون
اسناد النطق الى اللسان مجازا عقليا وكذا يقال فيما بعده
كالايمان الخ ظاهره ان الايمان معتقد وليس كذلك
كالصلاة اي الهيئة المعهودة خارجا لانها المعمولة للجوارح
وما يتصل الخ المراد الاتصال رتبة لان رتبة السنن
بعد رتبة الواجبات وان فعلت قبلها او وحدها كالكسوف
والاستسقا    للعهد اي الخارجي المتقدم ذكره فهو
اظهار في محل الاضمار اي وما يتصل به ونكتته انه لو اضمر
لتوهم رجوعه لما تعمله الجوارح وقوله من ذلك
حال من ما او من الضمير المستتر في يتصل اي والذي يتصل

Copyright © King Saud University